الدرس الثاني والثلاثون

تفسير سورة المدثر

الفوائد الْمُستنبطة من الآيات [٧ :٢٩]. وتفسير الآيات: [٣٠ : ٣١]

الفائدة الأولى: أن المخاطبة للوصف الراهن لا غضاضة فيه؛ لأنه حكاية حال.

الفائدة الثانية: أن المدثر والمزمل ليسا من أسماء النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ لأنه وصف مجرد، وأسماء النبي -صلى الله عليه وسلم- تدل على أوصاف كاملة تليق به، أما المدثر والمزمل فإنهما لا تدلان إلا على حال معين وإن من المسلمين من يتقصد تسمية ابنه بمدثّر أو مزمل ظنًا منه أنه يسمّيه على اسم النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ والأمر ليس كذلك.

الفائدة الثالثة: إثبات الرسالة وتضمّنها للنذارة.

الفائدة الرابعة: أهمية تعظيم الرب وتنزيهه عن الشركاء وإجلاله في نفوس المدعوين.

الفائدة الخامسة: وجوب التطهر الحسي والمعنوي.

الفائدة السادسة: وجوب البراءة من الأصنام وعابديها وعبادتهم، وإعلان ذلك.

الفائدة السابعة: النهي عن المنّ بالعمل واستكثاره، أو طلب العوض على الدعوة.

الفائدة الثامنة: حاجة الرسول -صلى الله عليه وسلم- وأتباعه إلى الصبر، ووجوب إخلاص الصبر لله.

الفائدة التاسعة: إثبات النفخ في الصور والنافخ فيه.

الفائدة العاشرة: التذكير بالمعاد والنذارة به.

هذه المادة لم تراجع على الشيخ حفظه الله

الفائدة الحادية عشرة: عسر يوم القيامة على الكافرين؛ وهذا بمنطوق الآية، ويسره على المؤمنين؛ وهذا بمفهوم.

الفائدة الثانية عشرة: قبح التكذيب؛ سيّما إذا كان مسبوقًا بالإنعام.

الفائدة الثالثة عشرة: أن المال والبنون زينة الحياة الدنيا.

الفائدة الرابعة عشرة: أن أفضل المال ما كان ممدودًا، له مَغَلٌّ دائم لا ينقطع.

الفائدة الخامسة عشرة: أن أفضل البنين من كان شاهدًا عند أبيه.

الفائدة السادسة عشرة: إنعام الله تعالى على جميع خلقه، مسلمهم وكافرهم، بارهم وفاجرهم،

الفائدة السابعة عشرة: شدة غرور الكافر وطمعه.

الفائدة الثامنة عشرة: شؤم الكبْر والعناد للحق.

الفائدة التاسعة عشرة: أن الفكر اللذي لا يستنير بنور الله يورِد صاحبه المهالك.

الفائدة العشرون: شدّة عذاب الله للكافر العنيد ورهَقه: {سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا} المدثر؛ آية ١٧.

الفائدة الحادية والعشرون: الدعاء على الكافر المُبطل وتكرار ذلك عليه فإذا كان لا يزال في طور الدعوة والعرض فإنه يدعى له بالهداية، أما إذا تمّحض للباطل بعد أن قامت عليه الحجة وأبى وعاند فإنه يُدعى عليه.

الفائدة الثانية والعشرون: تظاهر المكذبين بالروية والعمق وبُعد النظر والمعاناة في التفكير، لماذا؟

الفائدة الثالثة والعشرون: أن الاستكبار وعدم التجرد للحق يُفضي إلى الزيغ وفساد

هذه المادة لم تراجع على الشيخ حفظه الله

النتيجة.

الفائدة الرابعة والعشرون: إطلاق المكذبين الدعاوى الفاجرة دون بيّنات.

الفائدة الخامسة والعشرون: مشابهة القائلين بخلق القرآن للمشركين في دعواهم. فقد وُجد في المائة الثانية إبان الدولة العباسية من قال بخلق القرآن -وهم المعتزلة-، وناصرهم على ذلك بعض خلفاء الدولة العباسية، لأنهم ينكرون أن الله تعالى متصفٌ بصفة الكلام، فجعلوا كلام الله مخلوقا! فما أشبههم بهذا الذي قال: {إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ}.

الفائدة السادسة والعشرون: وعيد الله الشديد للمكذبين القائل عليه بغير علم.

{ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ (٣١)}

أخبر الله -عز وجل- بأن النار عليها خزنة من الملائكة الكرام الذين أُعدّوا لهذه المهمة؛ فإن ملائكة الله تعالى لهم وظائف متنوعة، ولهم أعمال كثيرة وإن كان يجمعهم وظيفة واحدة وهي العبادة والتسبيح، قال الله تعالى عن الملائكة: (وَمَا مِنَّآ إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ . وَإِنَّا لَنَحْنُ الصآفون . وَإِنَّا لَنَحْنُ المسبحون) سورة الصافات؛ الآيات

هذه المادة لم تراجع على الشيخ حفظه الله

١٦٥-١٦٧. لكن من ملائكة الرحمن من يتنزل بالوحي وهو جبريل، ومنهم من يتنزل القطر؛ وهو ميكائيل، ومنهم من هو موكول بالأرواح، وهو إسرافيل؛ لأنه ينفخ في الصور، ومنهم من يقبض الأرواح، وهو ملك الموت، ومنهم من يتسور على الجنين وهو في بطن أمه، فينفخ فيه الروح، ويؤمر بكَتبِ أربع كلمات، ومنهم من يقاتل مع المؤمنين {إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ث سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (١٢)} سورة الأنفال؛ آية ١٢. ومنهم ملائكة سيّاحون في الأرض يبتغون مجالس الذكر فأعمالهم كثيرة، متنوعة لكنهم جميعاً يسبحون الليل والنهار لا يفتُرون، لا يسأمون، لا يستحسرون ومن مهام الملائكة خزانة النار، وعدد خزنة النار تسعة عشر؛ وربما كان هذا عدد رؤسائهم ويكون تحتهم مزيد جنود قال الله تعالى: (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) المدثر؛ ٣٠. فلما قال الله تعالى ذلك تفكه المشركون بهذا وصاروا يستهزئون، حتى إن أحدهم وهو أبو الأشدّ بن الجمحي وكان يسمّى أبو الأشّدين؛ إذ كان قوي البنية مصارعًا فكان يقول لقريش: اكفوني اثنين وأنا أكفيكم سبعة عشر، وقال أبو جهل لقريش: كل عشرة منكم يقومون على واحد فندفعهم. هكذا خُيّل إليهم يضنون أن الملائكة من جنسهم، وأنهم يستطيعون أن يغالبوهم، هكذا خيّل لهم، واغترّوا وصاروا يتفكهون بالكلام الذي يعارضون به كلام الله -عز وجل- فبين الله -سبحانه وتعالى- في آيةٍ طويلة الحكمة من هذا العدد[1].

(١) تفسير الطبري: (٢٤/ ٢٨-٣٠).

هذه المادة لم تراجع على الشيخ حفظه الله

قوله: (وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا) المدثر؛ ٣١.

خمسة مقاصد جعلها الله تعالى حكمة لجعل عدتهم تسعة عشر.

إحداها: (إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا) أي: اختبارا للكافرين حيث حملتهم على مزيدٍ من التكذيب وحصول مزيدٍ من العذاب؛ لأن الفتنة تأتي بمعنى العذاب كما قال الله تعالى: (ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ) الذاريات ١٤. أي: ذوقوا عذابكم.

فهي في حق الكفار اختبار لهم وزيادة ضلال وزيادة عذاب.

الثانية: (لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ)، لأنه مذكور في كتب اليهود والنصارى أن عدة خُزان النار تسعة عشر، فإذا جاء النبي الخاتم بهذا الخبر كان في ذلك زيادة يقين لهم بصدق الخبر وصدق المخبر؛ لموافقته لما جا به أنبياؤهم.

الثالثة: (وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا)، لأن المؤمن يزيد إيمانه بزيادة التصديق؛ فكلما جاءه خبر عن الله وعن رسوله فآمن به وقبِل، زاد إيمانه، والإيمان يزيد وينقص.

الرابعة: (وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ) أي: تنمحق الريبة ويرتفع الشك والالتباس؛ وذلك لأن المؤمن يعلق إيمانه بالغيب لا بمجرد عقله وقياسه؛ بل بما يأتيه من عند الله، فهو يؤمن أولاً ويتفكر ثانيًا. أما من جعل عقله هو المقياس وقال: ما وافق العقل قبلته، ومناقض العقل رددته؛ فهذا ليس مؤمنًا بالله، هذا

هذه المادة لم تراجع على الشيخ حفظه الله

مؤمن بعقله. والإيمان بالله يقتضي التسليم والانقياد والخضوع بحيث لا يعارض النص، قال تعالى: (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) النور؛ ٥١. فالواجب القبول وعدم الاعتراض؛ هذه حقيقة الإيمان، وهو إيمان بأمر غيبي (الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢)) سورة البقرة. مَن؟ (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) البقرة؛ آية ٣.

فالمؤمن لا يعترض ويقول: لِمَ تسعة عشر؟

قال الله تعالى: (لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ) الأنبياء؛ ٢٣. فإذا أخبرك الله بخبر فاقبله وصدقه واطلب الحكمة من ورائه، فإن ظهرت لك الحكمة فذاك، وإن لم تظهر فاقطع بوجود حكمة، لكنها حكمةً مخفية لا يلزم إن تُحيط علمًا بكل شيء، كما أنك لا تعلم لماذا خلق الله السماوات سبعًا والأرضين سبعًا؟ هذه حكمة كونية.

ولا تعلم لماذا شرع الله الطواف حول البيت سبعًا وبين الصفا والمروة سبعًا ورمي الجمار سبعًا وهذه حكمة تعبدية شرعيّة. لكن ليس معنى ذلك أن ليس ثمّ حكمة. هناك حكمة لكنها غير معلومة بالنسبة لك، ويكفي أنها تدل على إيمان من قِبلها وصدّقها، أما الذي يعترض على هذه الأعداد وهذه التقديرات ويقول لِمَ؟ وكيفَ؟ فهذا ليس بمؤمن، فإن من شرط الإيمان القبول والإذعان والرضا والتسليم، فيجب أن يعود الإنسان نفسه على ذلك ففي الصحيح أنه: صَلَّى رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، صَلاَةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا؛ إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ». فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللهِ! بَقَرَةٌ تَكَلَّمُ فَقَالَ: «فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا، أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا ثَمَّ وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي

هذه المادة لم تراجع على الشيخ حفظه الله

غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ، فَطَلَبَ حَتَّى كَأَنَّهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ: هذَا، اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ، يَوْمَ لاَ رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي». فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ الله! ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ فقَالَ النبي -صلى الله عليه وسلم-: «فَإِنِّي أُومِنُ بِهذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا ثَمَّ»[٢]. حكم غيابي؛ لأنه يعلم أنه بمجرد ما يأتي الخبر لا يستغربانه ولا يستنكرانه ولا يعترضان عليه.

هكذا يكون التصديق! فالمؤمن إذا سمع الآية أو الحديث لم يقل: كيف؟ ولماذا. هذا نقص في الإيمان؛ بل يقول: صدق الله وصدق رسول الله ﷺ، ثمّ إن بدا له أن يسأل على سبيل الاستفهام والاستخبار فلا حرج، فإن كانت الحكمة منصوصة فالحمد لله، وإن كانت الحكمة تعبدية رضي وسلَّم.

الخامسة: (وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا) هكذا من في قلبه مرض وزيغٌ وشبهة، أو كان كافرًا يعترض: لماذا ضرب الله هذا مثلاً؟ لماذا خص الله هذا العدد؟ لماذا قدّر الله هذا التقدير؟ كما قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ} [البقرة: ٢٦]

وقد مايز الله بين طريقة الزائغين وطريقة الراسخين، فقال: (هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ

(٢) أخرجه البخاري رقم (٣٤٧١)، ومسلم رقم (٢٣٨٨).

هذه المادة لم تراجع على الشيخ حفظه الله

فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) آل عمران ٧.

فلتكن من أولي الألباب. لهذا عقّب الله تعالى على هذه المواقف المتباينة من الناس بقوله: (كَذَلِكَ يُضِلُّ اللهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ) المدثر؛ ٣١.

هكذا يبتلي الله عباده بأنواع البلاء، فيتمحضّ المؤمنون من الكافرين، والصادقون من الكاذبين، والراسخون من الزائغين، ويتبيّن الناس. لولا الفتنة ما حصل ذلك قال تعالى: (الم (١) أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ) العنكبوت من ٣-٣.

فعليك أيها المؤمن إذا جاءك خبر الله أو خبر رسوله -صلى الله عليه وسلم- أن تقرّ به عينًا، وتطيب به نفسًا، ولا تعترض عليه بأنواع الاعتراضات، ولا تتجنى عليه بأنواع التأويلات؛ بل تعتقد أن الله ﷻ : أعلم بنفسه وبغيره، وأصدق قيلاً من خلقه، وأحسن حديثًا، فلا مسوغ أن تستدرك على النص وأن تحمله على غير مُراد قائله، هذا تجنٍ وعدوان على النصوص، وهذا ماوقع به المتكلمون الذين أوّلوا آيات الصفات وغيرها، أما أهل السنة والجماعة فإنهم اعتصموا بنص الكتاب والسنة، وعلموا أن كلام الله (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) فصلت؛ ٤٢. ثم قال سبحانه: (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ) أي: كون هؤلاء تسعة عشر لا يعني أن هؤلاء فقط هم جنود ربك! لا يعلم جنود ربك إلا هو: أي لا يعلمهم عددًا وصفة إلا هو سبحانه؛ لأن الملائكة عالمٌ غيبي.

هذه المادة لم تراجع على الشيخ حفظه الله

وقد قال سبحانه وتعالى: (الْحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاء) وقد رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) جبريل(عليه السلام)منهبطًا من السماء له ست مئة جناح قد سدَ الأفق وقال : (أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ)[٣].

وقال صلى الله عليه وسلم: (إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ أَطَّتِ السَّمَاءُ، وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ) ومعنى أطت السماء؟ أي ثَقُلَت حتى سُمِعَ لها أطيط كأطيط الرَحل بالراكب الصادر من السيور والجمال، إذا علاه الراكب قال: (إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ أَطَّتِ السَّمَاءُ، وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا للهِ، وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ)[٤]، حتى قال ابو ذَر راوي الحديث: "وَدِدت أنني شجرة تعضد". يعني تُقطع وينتهي أمرها (وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ) يعني ظاهر البلد وضواحيه تجأرون إلى الله تعالى فهذه أمور غيبية لا يعلمها يراها و يسمعها نبينا ﷺ ولا نسمعها كما أن النبي ﷺ: (ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا

(٣) أخرجه أبو داود رقم (٤٧٢٧).

(٤) أخرجه احمد رقم (٢١٥١٥)، والترمذي رقم (٢٣١٢).

هذه المادة لم تراجع على الشيخ حفظه الله

هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا فِيهِ آخِرُ مَا عَلَيْهِمْ)[٥]، يعني لا تأتيهم النوبة مرةً أخرى لكثرةِ ملائكة الرحمن.

(وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ) الإشارة إلى النار التي سبق ذِكرها سقر فهي ذكرى لأنها موعظة وتذكرة للبشر.

(٥) أخرجه مسلم رقم (١٦٤).

هذه المادة لم تراجع على الشيخ حفظه الله